اليه سبيلا حيث جعل الاسلام من اعمال الجوارح هذا لكن يرد عليه ان المعارضة انما
تكون بعد اقامة الدليل والمعلل ما اقام الدليل على المقدمة المذكورة فالظاهر ان هذا
منع لتلك المقدمة يعني لا نسلم ان الاسلام هو الانقياد والاذعان لقوله عليه السلام الحديث
٥ عبد الحكيم فلا يرد ما ذكره مولانا بحر ابادي من ان الاولى تقديم المتاخر لان المتاخر
لم يكن معارضة في المقدمة بل منعا لها فقوله عليه السلام دليل على ان الاسلام هو
الاعمال من التلفظ بكلمة الشهادة واقامة الدليل الصلوة وايتاء الزكوة والصوم
والحج لا التصديق القلبي كما يشعر به كلام المصنف ولا الانقياد الباطني اللازم كما
يفصح عنه كلام المشايخ ٥ ابو ورد فلا يستقيم لا الترادف ولا عدم التغاير لوجود
الايمان بدون الاسلام في الجملة كذا في بعض الحاشية قلنا المراد بما ذكر من الاعمال
في الحديث ان ثمرات الاسلام وعلاماته ذلك المذكور من الاعمال لا ان نفس الاسلام هو
كما قال عليه السلام مشيرا على ان الاعمال ثمرات الاسلام وعلاماته لقوم وفدوا اي
جاءوا وفدا عليه صلى الله عليه وسلم رواه الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما
اتدرون اي تعلمون ما الايمان بالله تعالى وحده فقالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان
وان تعطوا من المغنم الخمس حيث فسر الايمان بما فسر الاسلام في الحديث السابق
فدل على انهما متحدان وان الاعمال من الثمرات وكما قال عليه السلام رواه الشيخان
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع

البضع

البضع بالكسر ما بين الثلث الى العشرة وعن قتادة الى التسع ٥ مغرب وسبعون
شعبة وهي في الاصل غصن الشجر واريد هنا الخصلة الحميدة اي الايمان
ذو خصال متعددة ٥ ق فافضلها اي اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اي
اقربها منزلة وادونها مقدارا ٥ سيد اماطة الاذى اي ازالته والاذى ههنا ما يوذي
الناس نحو الشوك والحجر والطين ٥ سيد عن الطريق معنى الحديث ان شعب الايمان
بضع وسبعون شعبة لانه لو كان الايمان نفسه بضعا وسبعين شعبة لكان اماطة
الاذى داخلا فيه وليس كذلك فان اماطة الاذى غير داخلة بالاتفاق ٥ شرح
طوالع واذا علم ان حقيقة هذا وحقيقة الاسلام ذاك فاعلم ان الدين اسم واقع
للجميع يدل عليه قوله عليه السلام في حديث الاسلام ان تشهد الخ قال لي يا عمر اتدري من السائل
قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئيل اتاكم يعلمكم دينكم حيث سمى النبي عليه السلام
الاسلام والايمان والاحسان كلها دينا واذا وجد من العبد التصديق
القلبي بجميع ما جاء به النبي عليه السلام من عند الله تعالى اجمالا وتفصيلا والاقرار
باللسان بجميعه اجمالا وتفصيلا صح له ان يقول انا مؤمن حقا لتحقق الايمان
عنه ولا ينبغي له ان يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى لانه اي قوله انا مؤمن ان شاء
الله ان كان للشك في ايمانه فهو كفر لا محالة لان الايمان التصديق لا الشك وان كان
للتاديب واحالة الامور الى مشية الله تعالى وفي شرح المقاصد للتادب باحالة الامور
الى مشية الله تعالى وهذا ليس فيه معنى الشك اصلا وانما هو كقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام

شك كمان وهم خلاف اليقين تقول شككت في كذا وتشككت وشككني فلان وانكرته وشكك به اي ارتاب ٥ صراح

Copyright © King Saud University